

الباب الثاني

التعريف بالإمام الحاكم وكتابه "المستدرک علی الصحیحین

الفصل الأول : التعريف بالإمام الحاكم

البحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطَّهْمَانِيُّ النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف.^١ يقال له: الضبي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وأم عيسى بن عبد الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطَّهْمَانِيُّ،^٢ وأما كنيته فاشتهر بأبي عبد الله الحاكم والمعروف بـ "البيع"، يقال له ابن البيع هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.^٣

^١ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن، "سير أعلام النبلاء"، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ)، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^٢ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المجتنب من كتاب سياق لتاريخ نيسابور"، (دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ)، ص. ١٥.

^٣ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، (بيروت: دار الجنان - ط: الأولى، ١٤٠٨هـ)، ج. ٢، ص. ٤٣٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

البحث الثاني : مولده ووفاته

وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين، وثلاثمائة بنيسابور، وتوفي بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة، وقال الخليلي: توفي سنة ثلاث، وأربع مائة، وكان دخل الحمام، واغتسل، وخرج، فقال: آه، وخرجت روحه، وهو متر لم يلبس قميصه بعد.^٤

البحث الثالث: نشأته ورحلته العلمية

وطلب العلم من الصغر بعناية أبيه وخاله، فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر. وحج، ورحل إلى بلاد خراسان وما وراء النهر. وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق وغيرها من البلدان من نحو ألف شيخ.^٥

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

(١) شيوخ الإمام الحاكم، أن شيوخ الإمام الحاكم الذين أخذ منهم بلغ ألفي

شخص، منهم:

أبوه، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الشيباني بن الأخرم، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، وعلي بن عبد الله الحكيمي، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره، وعلي

^٤ شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي، "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" (أبو ظبي: المجمع الثقافي ط: الأولى، ١٤٢٣هـ)، ج. ٥، ص. ٤٩٩.

^٥ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام"، ت تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي - ط: الثاني ١٤١٣هـ)، ج. ٢٨، ص. ١٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بن الفضل الستوري، وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العتكي، والحسن بن يعقوب البخاري، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنيه، وغيرهم

(٢) تلامذه، روى عنه جماعة كثيرة منهم:

الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، ومؤمل بن محمد بن عبد الواحد، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام، والزكي عبد الحميد البحيري، وأبو يعلى الخليلي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلق سواهم.^٦

المبحث الخامس: مؤلفاته

قد بذل جهده للتصنيف، وصنف الإمام الحاكم مصنفات كثيرة خاصة ما يتعلق بعلوم الحديث ومن كتبه:

١. المستدرك على الصحيحين، هذا الكتاب مطبوع.
٢. تاريخ نيسابور، هذا الكتاب مطبوع.
٣. معرفة علوم الحديث، هذا الكتاب مطبوع.
٤. كتاب الإكليل في دلائل النبوة، هذا الكتاب مطبوع.
٥. المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، هذا الكتاب مطبوع.

^٦ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن، "سير أعلام النبلاء"، (القاهرة: دار الحديث،

١٤٢٧هـ)، ج. ١٢، ص. ٥٧١ - ٥٧٢.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. التراجم مسند عى الصحيحين، هذا الكتاب مطبوع.

٧. مناقب الشافعي، هذا الكتاب مطبوع.

٨. مزكي الأخبار، هذا الكتاب مطبوع.

٩. الضعفاء، هذا الكتاب مطبوع.

١٠. علماء الأمصار،^٧ هذا الكتاب مطبوع.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

شهد علماء عصره ومن بعدهم بجلالته وحفظه وعلمه وعظم قدره منهم:

قال الدارقطني: وكان سئل: أيهما أحفظ: ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظاً.

قال الخطب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة.^٨

قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين.^٩

وقال ابن خلكان: إمام أهل الحديث في عصره، كان عالماً عارفاً واسع العلم.^{١٠}

^٧ الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرک علی الصحيحین (القاهرة: دار التأسيس، ١٤٣٥هـ)، ج. ١، ص. ٣٩٠.

^٨ الخطب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد" ت بشار، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ)، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^٩ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن، "سير أعلام النبلاء"، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ)، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^{١٠} إبراهيم عطية، محمد بن محمود، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو رويها" (سوريا: دار النوادر، الأولى، ١٤٢٨هـ)، ص. ١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال ابن حجر العسقلاني: والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن

يذكر في الضعفاء.^{١١}

إلى غير ذلك من شهادات أهل العلم له، رحمهم الله جميعا.

الفصل الثاني : التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم

المبحث الأول: اسم الكتاب

اشتهر كتابه باسم "المستدرك" و لم يكن هناك سبب في تسمية الإمام الحاكم لكتابه بالمستدرك وهو قصد الاستدراك على الشيخين، حيث قال في مقدمته : "أنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات ، قد احتج بمثلها الشيخان (البخاري و مسلم) رد أو أحدهما"،^{١٢} وقد سماه المستدرك على الصحيحين جمع غفير من العلماء ، منهم : البيهقي، وابن عساكر، وابن الجوزي، وشرف الدين المقدسي، وابن الصلاح، والنووي.^{١٣} و سماه بالصحيح عددا من العلماء، منهم : شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن عبد الهادي، وابن الملقن، وابن حجر.^{١٤}

^{١١} ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، "لسان الميزان" ت أبي غدة، (دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ج.٧، ص. ٢٥٦.

^{١٢} الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرك على الصحيحين (القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ)، ج. ١، ص. ٤٢.

^{١٣} الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرك على الصحيحين (القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ)، ج. ١، ص. ٤٣.

^{١٤} الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرك على الصحيحين (القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ)، ج. ١، ص. ٤٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه و سبب تأليفه

نسبته إليه متواترة عند أهل العلم ؛ فقد أطبقوا منذ عصر الحاكم إلى يومنا هذا على نسبه إليه في تصانيفهم ، في مختلف فنون الحديث ؛ لذا فالعلم القطعي حاصل بأنه من تصنيفه ، ويتجلى ذلك فيما يلي :

١. النقل عن "المستدرک" والعزو إليه في مصنفاتهم في مختلف فنون الحديث ، ومن أقدمهم تلميذه الإمام البيهقي فقد نقل عنه في "السنن الكبرى" في غير موضع.

٢. غالب من ترجم للإمام الحاكم ذكر كتابه "المستدرک" ضمن مصنفاته .

٣. عناية العلماء "بالمستدرک" ما بين ملخص له ، ومستدرک عليه ، ومنبه على ما فيه من الأوهام ، بل لا يكاد يخلو كتاب من كتب علوم الحديث من ذكر "المستدرک" والكلام عليه في نوع الصحيح .

٤. نسب كتاب "المستدرک" للإمام الحاكم جمع من أصحاب المعاجم والمشايخات ، والكتب التي تعني بذكر المصنفات : مثل "المعجم المفهرس" لابن حجر ، و"كشف الظنون" ، و"الرسالة المستطرفة" ، و"هدية العارفين" لابن حجر ، و"كشف وأما سبب تأليفه فقد ذكر الإمام الحاكم في مقدمة كتابه

قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين، وأئمة المسلمين، يزكون رواية الأخبار ونقل الآثار ليذبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه

^{١٥} الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرک على الصحيحين (القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ)،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رضىه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل.^{١٦}

ذكر الحاكم في مقدمة المستدرک السبب الدافع له على تأليفه لهذا الكتاب، ويمكن أن نجمل ذلك فيما يلي:

١. أن البخاري ومسلماً صنفاً في الصحيح كتابين مهذبين، ولكنهما لم يحكم ولا يقول أحد منهما بأنه لم يصح من الأحاديث غير ما أخرجاه.

٢. أنه ظهر في عصره جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار ويدعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث التي هي مجموع أحاديث الصحيحين تقريباً.

^{١٦} الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرک على الصحيحين (القاهرة: دار التأسيس، ١٤٣٥هـ)،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أن جماعة من أعيان أهل العلم بنيسابور سألوه أن يجمع كتابا يشتمل على

أحاديث مروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها.

المبحث الثالث: منهج الحاكم في كتابه

منهج الإمام الحاكم في هذا الكتاب وهو ما يلي:

١. ذكر الإمام الحاكم في أول كتابه مقدمة وفيها يتكلم من سبب التأليف، موضوع

الكتاب، وشرطه في كتابه.

٢. رتب كتابه على الأبواب الفقهية، بدأ بكتاب الإيمان وختم بكتاب الأهوال.

٣. أن يخرج الأحاديث بأسانيدھا.

٤. كرر بعض الأحاديث في موضعين أو أكثر بنفس السبب وتارة يسند آخر.

٥. حكم الأحاديث بقوله صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما أو صحيح

الإستناد.

٦. ذكر بيان علة الحديث

٧. ذكر المتابعات والشواهد نهمج السلف

المبحث الرابع: ثناء العلماء على الكتاب

لقد تميز الحاكم النيسابوري باجتهاد في الرواية الأحاديث التي أدخلها في كتابه

المستدرك، هذا قد أثني عليه بعض أهل العلم:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال ابن الصلاح: فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير.^{١٧}

قال العراقي:

وَحُدُّ زِيَادَةِ الصَّحِيحِ إِذْ تُنَصُّ ... صِحَّتُهُ أَوْ مِنْ مُصَنَّفٍ يُخَصُّ

بِجَمْعِهِ نَحْوَ (ابْنِ جِبَّانَ) الرَّكِّيِّ ... (وَابْنِ حُرَيْمَةَ) وَكَالمِستَدْرِكِ^{١٨}

المبحث الخامس: عناية العلماء به

اغتنى العلماء بهذا الكتاب عناية كبيرة من التعليق، والتلخيص، و التخريج، وغير ذلك، منها:

١. "تلخيص المستدرك" للذهبي، هذا الكتاب مطبوع.
٢. "مختصر استدرك الحافظ الذهبي" لابن الملقن، هذا الكتاب مطبوع. ١.
٣. "المستخرج على المستدرك للعراقي، هذا الكتاب مطبوع.
٤. "النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحافظ النيسابوري" لابن الملقين، هذا الكتاب مطبوع.
٥. "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" لابن حجر، هذا الكتاب مطبوع.

^{١٧} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح" (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ)

^{١٨} العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ألفية العراقي المسماة ب:

التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، (الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ)، ص. ٩٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. "تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي" د عبد الله بن

مراد السلفي، هذا الكتاب مطبوع.

٧. "رجال الحاكم في المستدرک الذين لم يذكرهم الحافظ ابن حجر في التذهيب"

للشيخ مقبل بن هادي الوادي،^{١٩} هذا الكتاب مطبوع.



^{١٩} الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج. ١، ص. ٨٥.